كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

متطلبات تدعيم التربية المدنية
لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات المعاصرة

إعـــــــــــــــــداد

غادة فوزي هاشم محمود

المدرس المساعد بقسم أصول التربيـــة

كلية التربية – جامعة أسيوط

إشـــــراف

أ.د/ أحمد حسين عبد المعطي محمد

أستاذ أصول التربية ، ووكيل شئون الدراسات العليا والبحـــوث

كلية التربية – جامعة أسيـــوط

أ.م.د/ نعمات عبد الناصر أحمد

أستاذ التربية المقارنة المساعـــد

كلية التربية – جامعة أسيـــوط

د/ أحمد محمد السمان

مدرس أصول التربية (المتفـــرغ)

كلية التربية – جامعة أسيـــوط

﴿ المجلد الثانى – العدد الثانى – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

مقدمة الدراســـة:

يشهد العصر الذي نعيش فيه مستجدات عديدة ظهرت آثارها في مختلف جوانب الحياة، وأصبحت تحديًا يؤثر على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفةٍ خاصة، فكان لهذه المستجدات أثرها المباشر وغير المباشر على سلوك الشباب إيجابًا وسلبـــًا.

ويعد التعليم الجامعي من أهم السبل لمواجهة تلك التغيرات والتحديات، فهو الموجه الرئيس لعملية التنمية المستديمة، وإعداد الإنسان للحياة الاجتماعية الناجحة لكي يشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون لديه القدرة على التفكير الناقد، وممارسة الديمقراطية والتسامح والانتماء للوطن والاعتزاز به والدفاع عنه(١)، والجامعة كمؤسسة اجتماعية مسئولة عن تنمية القيم لدى طلابها، وطلاب الجامعة من أهم القطاعات التي تمثل الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند إليها المجتمع سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا فطلاب الجامعة يتميزون بكل ما لمرحلة الشباب من خصائص، فهم شديدو الاهتمام بالمثل العليا والقيم التي يؤمنون بها ويعيشون لها وقلوبهم متفتحة لاستقبال أفكار جديـــدة(٢).

وتؤكد الشواهد اليومية أن المظاهر السلبية لدى الأفراد داهمت المجتمع المصري، ومنها مظاهر العدوان، وانحدار الأخلاق بين أفراد المجتمع، والاعتداء على هيئة القضاء داخل المحكمة، وقضايا الرشاوى، ومخالفة القوانين وقواعد المرور، كما أدى غياب قيم المواطنة وعدم تمثيلها بالشكل المناسب في المناهج إلى وجود أزمة على الصعيد التربوي، انعكست على الصعيد المجتمعي في سيادة التعصب والحزبية وعدم التسامح التي تلغي مساحات الحوار وقبول الرأي الآخـــر(٣).

من هنا زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بمفهوم التربية المدنية وأخذ يستحوذ على اهتمام المفكرين والباحثين في الحقل التربوي، حيث أن تنمية مفهوم التربية المدنية لدى الطلاب يمثل متطلب أساسي للقرن الحادي والعشرين، وإكساب الطلاب قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسيـــة(٤).

وتقوم فلسفة التربية المدنية على تأكيد مبادئ الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، كما تقوم على حرية العقائد والديانات، وتهتم بتقوية القيم العاطفية والخلقية والوجدانية، وهذا يتطلب وجود ثلاثة مكونات أساسية، وهي المكون المعرفي الذي يهتم بالمعرفة المدنية من مفاهيم ونظريات، والمكون المهاري الذي يهتم بالمهارات المدنية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، والمكون الأخلاقي الذي يهتم بالقيم المدنية كالتسامح والمساواة والعدل والشورى والحرية(٥)، كما أن تنمية مفهوم التربية المدنية من خلال مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، كانت من أهم أفكار الفلسفة الاجتماعية التي نادى بها الفيلسوف جون ديوي حينما حدد أهداف التعليم الحر أن يكون أكثر من إعداد الطلاب

للحياة الشخصية، ووفقًا لهذه الفلسفة فإن التعليم الجامعي يجب أن يتبنى مقومات التربية المدنية، ويحرص على غرسها في نفوس الطـــلاب(٦).

ومن هنا يتضح أن التربية المدنية هي الأداة الأساسية لبناء المجتمع الديمقراطي عن طريق تنمية المواطنة والوعي القانوني والحياة السياسية لدى الأفراد لتحقيق الأهداف القومية، استجابًة لما يشهده العالم من تغيرات وتحولات ولاسيما أن أكثر فئات المجتمع تعرضًا لهذه التغيرات هم فئة الشباب الجامعي، لذا فالتعليم الجامعي أصبح من متطلبات العصر، هدفه إعداد جيل يمارس حقوقه ويؤدي واجباته ويتحمل المسئولية الاجتماعية ليحقق تماسك المجتمـــع.

مشكلة الدراســـة:

يواجه المجتمع المصري في الوقت الراهن العديد من التحديات والتغيرات، لعل أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة والتي تحمل في مضامينها تهديدًا كبيرًا لكل المجتمعات، وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية واجتماعية وأيديولوجيـــة.

وقد ظهر صدى هذه التغيرات في مصر متمثلًا في العنف، والتطرف، والإرهاب، والخروج على النظام والقانون، وتهديد الأمن في المجتمع، كما ظهرت سلوكيات أخرى تعبر عن السلبية، وعدم المشاركة السياسية، واللامبالاة، وضعف الشعور بالانتماء، والإحساس بالاغتراب، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة، وتغليب المصلحة الشخصية على حساب مصلحة الوطن، وضعف حلقة التواصل بين تاريخ الأمة ودوافعها ومستقبلها، والعزوف عن المشاركة في قضايا المجتمع، كلها مشكلات تعيق مسيرة التنمية في المجتمع وهي ناتجة عن غياب الوعي بمقومات التربية المدنية(٧)، خاصًة أن هؤلاء الطلاب يأتون إلى الكليات والمعاهد الجامعية في حالة من القلق والحيرة حول حياتهم داخل الجامعة وما بعد التخرج حيث تتأثر الجامعة بأوضاع المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، على اعتبار أن هؤلاء الطلاب ينحدرون من مجتمعات محيطة بالجامعة فيأتون بمشكلات عديدة مما دعا المسئولين عن التعليم الجامعي الإقرار بأهمية التعليم الجامعي ودوره في تنمية ثقافة التربية المدنية لدى طلاب الجامعـــة(٨).

وانطلاقًا من إيماننا الكامل بأهمية إعداد المواطن الصالح قبل أي إعداد مهني وأكاديمي في ظل التحديات الكبرى التي تحاول مسح الهوية الثقافية والقومية بأساليب مباشرة وغير مباشرة، هذا ما دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة لتدعيم مفهوم التربية المدنية ووضعها في موقعها الصحيح كأحد الأولويات التربوية في مؤسسات التعليم الجامعي، ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل دور الجامعة في تدعيم متطلبات التربية المدنية وإمكانية الاستفادة منها في العملية التعليميـــة.

أهمية الدراســـة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث كونها تتناول موضوعًا يعد متطلبًا للفئة العمرية التي تتناولها الدراسة، فمخرجات التعليم الجامعي تعد بمثابة القوى العاملة والمنتجة

في المجتمع، ويعد تدعيم التربية المدنية متطلبًا رئيسًا من متطلبات إعدادهم وتأهيلهم للحياة العملية فيما بعـــد.

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تساعد أعضاء هيئة التدريس كي يعدوا مقررات وبرامج دراسية لتعزيز نقاط القوة في تدعيم التربية المدنية، ووضع آليات وخطط لمحاولة علاج نقاط الضعف، ومن هذه المنطلقات ترى الباحثة بأن دراستها سيكون لها أهمية نظرية حيث تقدم تحليلًا نظريًا لمفهوم وأبعاد ومقومات التربية المدنية والأأخذ بها في بناء برامج وأنشطة التعليم الجامعي، كما ترى الباحثة أن دراستها سيكون لها أهمية تتمثل في التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات اللازمة لتدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض التغيرات المعاصـــرة.

أهداف الدراســـة:

- تعرف مفهوم التربية المدنية وأهميتها وأهدافها ومقوماتهـــا.
- تعرف متطلبات تدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعـــة.
- تعرف دور الجامعة في تدعيم التربية المدنية لدى طلابهـــا.
- تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لتدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلاب الجامعـــة.

الدراسات السابقـــة:

١- دراسة (محمد عبد التواب وآخرون، ٢٠١٢م)(٩):

هدفت الدراسة إلى تنفيذ مشروع التربية المدنية وتنمية القيادات، ويهدف هذا المشروع إلى المساعدة في تحقيق رسالة الجامعة والمدارس في إعداد الطلاب وتنميتهم مهنيًا ورفع مستوى الوعي السياسي لديهم وترسيخ قيم التسامح والعمل التطوعي من خلال تطبيق ما يتعلمه طلاب الجامعة في حل مشكلات مجتمعهم المحلي، واستخدمت الدراسة لتنفيذ هذه التطبيقات العديد من الدورات التدريبية تم خلالها تدريب (١٦٧) فردًا من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم والمعلمين بمدارس محافظة الفيوم والذين قاموا بالعديد من الأنشطة من طلابهم وتحت إشراف فريق عمل المشروع وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لضمان استمرارية المشروع والاستفادة منه في المستقبـــل.

٢- دراسة (زكي رمزي، محمود محمد، ٢٠١١)(١٠):

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمنهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، وتحديد مدى توافر قيم المواطنة بتلك المناهج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي باعتباره أكثر مناهج البحث ملائمة لرصد متغيرات الدراسة، كما استخدما تحليل المحتوى كأداة للحبث، وكشفت نتائج الدراسة عن ضعف دور مناهج التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مناهج التربية

المدنية لقيم المواطنة والتوازن في تضمينها، وتدريب معلمي التربية المدنية على إثراء المناهج بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس الطـــلاب.

٣- دراسة (عطا حسن درويش، ٢٠١٠)[١١]:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى القيم المدنية لدى الطلاب في المدارس، وتوضيح دور هذه القيم في خلق ثقافة مدنية لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن منهج التربية المدنية ليس له دورًا فاعلًا في تعزيز ثقافة المجتمع المدني، كما توصلت إلى أن (٣٨%) من أفراد العينة يؤكدون أن الحالة العامة للمجتمع ساهمت في عدم تحقيق أهداف التربية المدنية المنشودة، كما يؤكد معظم أفراد العينة على ضرورة مراجعة منظومة القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية من أجل التطوير الشامل لتحسين فاعليتها في نشر الثقافة المدنية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تقسيم محتوى مناهج التربية المدنية بصورة تفصيلية بحيث تساير المتغيرات الجديدة وأن ترتبط بالمشكلات التي تحدث في المجتمع والتي تنعكس سلبًا على حياتنا المدنيـــة.

٤- دراسة جوس ليتنبرج وآخرون، Josh–Littenberg, et. al (2012)[١٢]:

وهي بعنوان "دراسة متطلبات التربية المدنية"، هدفت الدراسة إلى تعرف متطلبات تفعيل التربية المدنية بالولايات المتحدة الأمريكية، والتعرف على سياسات المشاركة والمواطنة في بعض مدارس الولايات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وجمع بيانات تتعلق بمتطلبات تفعيل التربية المدنية بمدارس الولايات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود إطار معياري يمكن الرجوع إليه لتفسير مفهوم التربية المدنية، وكذلك وضع آلية لتضمين متطلبات تفعيل التربية المدنية بمناهج مدارس الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز المشاركة والمواطنة لدى الطـــلاب.

٥- دراسة شودوسكي نوامي وشودوسكي فيكتور (٢٠١٢)[١٣]:

وهي بعنوان "التربية المدنية والمدارس المستقلة: الواقع الحالي وقضايا بحثية مستقبلية"، هدفت الدراسة إلى تعرف مدى اهتمام المدارس بمفاهيم التربية المدنية وتنميتها لدى طلابها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن طلاب المدارس المستقلة أبدوا وعيهم بمفاهيم التربية المدنية بدرجة اختلاف طفيفة عن وعي طلاب المدارس العامة، كما أكدت الدراسة على تضمين مفهوم التربية المدنية بمناهج المدارس العامة بدرجة طفيفة مقارنة بمناهج المدارس المستقلة، وهذا يدل على الدور الفعال للمدارس المستقلة في تنمية مفهوم التربية المدنية والمشاركة لدى طلابها، وأوصت الدراسة بتعزيز مفاهيم التربية المدنية وتضمينها بمناهج المدارس المستقلة والمدارس العامة من خلال وضع رؤى وآليات لتحقيق ذلك.

٦- دراسة إليزابيث Elizabeth L. Hollander (2011)[١٤]:

وهي بعنوان "التربية المدنية في الجامعات البحثية: قادة أم تابعين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات الخاصة التي تواجهها الجامعات البحثية في تدعيم وعي طلابها بمفاهيم التربية المدنية، خاصةً في التعليم داخل المناهج، كما هدفت أيضًا التعرف على

الاحتياجات الخاصة والتحديات التي تواجهها الجامعات البحثية في تعزيز التربية المدنية وتقوية إسهاماتها القيادية، وأوضحت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الجامعات البحثية إبداعية في تضمين وتوسيع مفهوم التربية المدنية إلا أن هناك مزيد من الجهد المنتظر لتعزيز هذا المفهوم، وتقدم خطة خاصة لعملية التحسين المستمر، كما أكدت نتائج الدراسة على التزام كل المعسكرات بمفهوم التربية المدنية، كما واجهت هذه المعسكرات تحديين رئيسين لتدعيم مفهوم التربية المدنية وهما: قدرة الكلية على على تعميق مفهوم التربية المدنية، والتغلبٍ على صعوبات برامج التنمية المهنية على مستوى المؤسسات التعليمية، وقدمت الدراسة حلولاً لتلك المشكلات من خلال تفعيل دور التربية المدنية ومشاركة الطلاب في الحكومة المؤسسيـــة.

التعليق على الدراسات السابقـــة:

من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة يمكن استنتاج الآتـــي:

- أوضحت معظم الدراسات العربية والأجنبية أهمية مفهوم التربية المدنية وأبعادها ومقوماتها في ظل تحديات وتغيرات المجتمع وما نتج عنها من سيادة بعض القيم مثل اللامبالاة والعنف والخروج على النظام وضعف الشعور بالانتمـــاء.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لدور التعليم الجامعي في تدعيم مقومات التربية المدنية حيث إن معظم الدراسات ركزت على مراحل التعليم قبل الجامعـــي.

تساؤلات الدراســـة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التاليـــة:

١- ما الإطار الفكري والمفاهيمي للتربية المدنيـــة؟

٢- ما متطلبات تدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض التغيرات المعاصـــرة؟

٣- ما دور الجامعة في تدعيم التربية المدنية لدى طلابهـــا؟

٤- ما التوصيات والمقترحات اللازمة لتدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض التغيرات المعاصـــرة؟

منهج الدراســـة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي نظرًا لملائمته لموضوع الدراسة وطبيعة أهدافها، حيث وصف وتحليل متغيرات الدراسة، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات اللازمة لتدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلاب الجامعـــة.

الإطار النظري للدراســـة:

مفهوم التربية المدنيـــة:

لقد اتسع مفهوم التربية المدنية وتعدد بتعدد المجتمعات، واختلف باختلاف المفكرين، واتخذت التربية المدنية زوايا متعددة خاصَّة لدى مفكري العصر الحاضر، فالتربية المدنية أسلوب حي ومتكامل يهتم بتكوين معارف وسلوكيات وقيم المواطنة، وعلى الرغم من ذلك، يعرف البعض التربية المدنية على أنها تلك التربية التي تهدف إلى تنشئة الفرد المدرك لحقوقه والملتزم بواجباته، وتنمية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، والنزوع للعمل التطوعي، والوعي بالنظم السياسية والديمقراطيـــة(١٥).

ويعرفها البعض الآخر بأنها العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطلاب بقدر وافر من المفاهيم والمبادئ والقيم بالمهارات التي تساعد في فهم وإدراك موضوعات التربية المدنية المختلفة كالمواطنة وحقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية، وتوضح أهميتها وفوائدها بالنسبة للفرد والمجتمع مما يسهم في بناء المجتمع المدني المنشود الذي يسوده العدل وإعطاء الحقوق والقيام بالواجبـــات(١٦).

وترى "هيام محمد" أن التربية المدنية هي مجموعة الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى الطلاب في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلًا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء بـــه(١٧).

ويعرفها "Salomon" بأنها تلك التربية التي تعزز في نفوس الصغار المعتقدات والقيم السياسية التي تمثل حجر الأساس للنظام الديمقراطي ومنها الاعتراف بالحقوق والواجبات والحريات الأساسية وواجب كل المواطنين نحو دعم المؤسسات التي تجسد الإحساس المشترك بالعدل وسيادة القانـــون(١٨).

وتعرفها "حذيفة سعيد" بأنها التربية على المواطنة بما تحمله من أبعاد معرفية، ومهاراتية وقيمية مستندة إلى إطار من الحقوق والواجبات ومنظومة القيم المعبر عنها في المواثيق الدولية والقوانين الوطنية وتهدف إلى إيجاد مواطن مشارك على نحو فاعل على مستوى السلطة السياسية القائمة والمجتمع بجماعاته المتعددة والعالم بأســـره(١٩).

وعرفها كلٌ من "Hamot, Gregorg" بأنها تلك العملية التعليمية التي تساعد الشباب على اكتساب وتعلم كيفية استعمال المعارف والمهارات والمواقف التي تؤهلهم ليكونوا مواطنين مؤهلين ومسئولين في كافة مجالات حياتهـــم(٢٠).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة التربية المدنية على أنها "التربية التي تهدف إلى توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتكسبهم المهارات والمعارف التي تمكنهم من المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية والمدنية في المجتمع الديمقراطي، وتنمية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، لتحقيق الأهداف القوميـــة".

أهداف التربية المدنية بالتعليم الجامعـــي:

ترتبط أهداف التربية المدنية ارتباطًا وثيقًا بالأهداف العامة للمنظومة التربوية في المجتمع، التي تتطلب محصلتها النهائية إعداد المواطن الصالح، لذلك فإن تحقيق هدف المواطنة الصالحة يعتبر في مقدمة أولويات العملية التربويـــة.

وتهدف التربية المدنية إلى تنشئة المواطن الصالح من خلال ما يلـــي:

- احترام الدستور والالتزام بالقوانين والأنظمـــة.
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكالـــه.
- المشاركة في الأنشطة الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي والعربـــي(٢١).

وقد حدد (Patrick, J) أهداف التربية المدنية في المجتمع الديمقراطي كما يلـــي:

- تهيئة الطلاب للمشاركة في المجتمع الديمقراطـــي.
- تدريب الطلاب على وضع السياسات لتحقيق وإنجاز أهداف عامـــة.
- تدريب الطلاب على المشاركة في صنع واتخاذ القـــرار.
- تشجيع الطلاب على تقديم خدمات تطوعية في المجتمع المدنـــي.
- تنمية المثل والقيم الأخلاقية الخاصة بالمواطنـــة(٢٢).

كما تتعدد أهداف التربية المدنية بتعدد رؤى ووجهات نظر خبراء التربية تجاه التربية المدنية؛ حيث يرى "فوزي أبو عودة" أن من أهداف وغايات التربية المدنيـــة:

- تقدير الروابط الإنسانية بين الشعـــوب.
- إبراز قيمة العمل الحياتي اليومي وتقدير الاجتهاد والوقت والإتقان والتعـــاون.
- التعرف على مؤسسات المجتمع المدني وأدوار كلٍ منها في تنفيذ برامجها لترسيخ المواطن ونشرها في المجتمـــع.
- تنمية مفهوم وجود الآخر، واحترام الحريات العامـــة.
- رفض التفرقة والتمييز العنصـــري(٢٣).

وترى كلٍ من(Gottlieb, K. and Robinson, G.) أن أهداف التربية المدنية تتمثل فـــي:

- تنمية قدرات الأفراد على الوعي بمشكلات المجتمع والمساهمة في حلهـــا.
- إكساب الأفراد قيم واتجاهات المواطنة الإيجابية والنشطة لتقليص المواطنة السلبية التي تعوق المشاركة المجتمعية الفعالـــة.

- تنمية قدرات الأفراد على احترام القوانين مع الاحتفاظ بحق نقدها وفقًا للمصالح العليا للمجتمـــع.
- تشجيع الأفراد على المشاركة الديمقراطية في المؤسسات المختلفة على المستوى المحلي والقومـــي(٢٤).

أهمية التربية المدنيـــة:

تهتم التربية بشكل عام بتطوير ورقي شخصيات الأفراد والعمل على تنميتها من جميع جوانبها الاجتماعية والثقافية والدينية والفكرية، ولا تقل أهمية التربية المدنية عن التربية العامة، إلا أنها تزيد أهميتها لأنها تختص بتنمية أفراد يمتلكون المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة ليسلكوا سلوكًا سليمًا في مجتمعاتهـــم.

ومما يعطي التربية المدنية أهمية خاصة ارتباطها بعلم المدنيات والوطنيات الذي يعرف بأنه علم الحكومات المقارن ويهتم بوسائل وإدارة المؤسسات الحكومية، وتفسير نظريات الحكم، وعادةً يعتبر فرع لتطبيق الأخلاق، ومن المؤكد أنه جزء من السياســـة(٢٥).

كما أن التربية المدنية لها دور هام في حلقة التوازن بين الفرد والفرد، والفرد والجماعة مما يقلل الصراع بحيث يكون التطوير المجتمعي في إطار ثقافي وقيمي ينتظم ضمن سلوك الأفراد والجماعات وبعيدًا عن التعصب مما يظهر دور مناهج التربية المدنية في إعداد الأفراد للوقاية من الصراع وتحقيق العدل الاجتماعي بينهـــم(٢٦).

وتلعب التربية المدنية دورًا هامًا في علاج الكثير من المشكلات المجتمعية مثل مشكلة البطالة بأنواعها المختلفة وتخفف من حدة التوترات الناتجة عنها، كما تعالج مشكلة الإدمان بأبعاده السياسية والاجتماعية والصحية والنفسية، وتقلل من نسبة ارتكاب الجرائم في المجتمع عن طريق تقوية الوازع الديني والضمير الإنساني، وتعالج الكثير من المشكلات الأخلاقية والعزلة الاجتماعية والعنف والأمية والغزو الثقافـــي(٢٧).

كما تظهر أهمية التربية المدنية لما تقدمه من آليات تساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر فاعلية، وتعمل على خلق مواطن منفتح على جميع الحضارات ويحترم حقوق الإنسان ويحترم جميع الديانات، ويهتم بتعزيز القيم الروحية والخلقية، ويحافظ على الخصوصية الثقافية والتسامح، كما أنها وسيلة لإكساب الأفراد والجماعات مواطنتهم من خلال من الأفراد بالمهارات اللازمة للسلوك المدني وتساعدهم على الوعي بحقوقهم وواجباتهم في الإطار الدستوري والقانوني للمجتمع وتزيد الوعي السياسي للأفراد من خلال خلق قناعة حول الديمقراطية بأنها وسيلة الحكم اللازمة لأي مجتمـــع(٢٨).

وتأتي أهمية التربية المدنية أيضًا من ارتباطها بالعلوم الاجتماعية Social sciences التي تهتم بدراسة مظاهر النشاط المختلفة التي تصدر عن الإنسان كفرد أو جماعة

أو مجتمع، وبالتالي فهي تضم مجموعة فروع من علوم مختلفة ومتنوعة منها: علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس والاقتصاد والتاريخ والقانـــون(٢٩).

لذلك تسعى بعض دول العالم إلى تخصيص مقررات للتربية المدنية نظرًا لأهميتها المتزايدة في عالم سريع التغير، ونظرًا لأهميتها أيضًا أنشئت مراكز متخصصة للتربية المدنية، كما نظمت مؤتمرات لمناقشة برامجهـــا(٣٠).

يتضح مما سبق أهمية التربية المدنية في الارتقاء بالشعوب والأمم، كما تعد إحدى الركائز الأساسية في إحداث أي تنمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تنمي المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمشاركة في خدمة المجتمـــع.

مقومات التربية المدنيـــة:

تستند التربية المدنية إلى العديد من المقومات كما هو مبين بالشكل التالـــي:

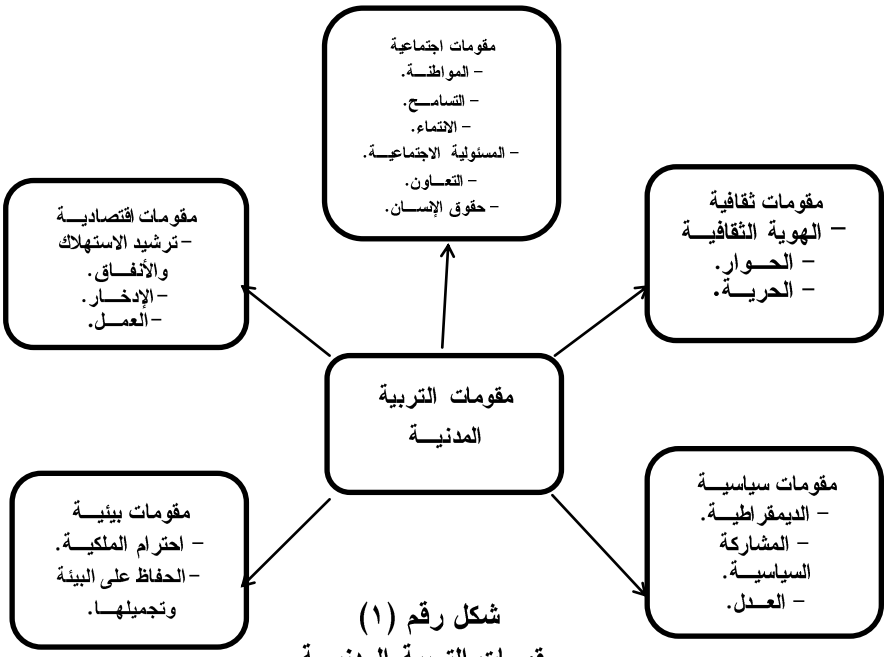

شكل رقم (١)
مقومات التربية المدنيـــة

متطلبات تدعيم مقومات التربية المدنية بالتعليم الجامعـــي:

(١) المتطلبات الاجتماعية والتكنولوجيـــة:

يتطلب تدعيم مقومات التربية المدنية بالتعليم الجامعي توفير مجموعة من الإمكانات والإجراءات في الجانب الاجتماعي تتمثل فيما يلـــي:

- الالتزام بقيم المواطنة من قبل جميع أطراف العملية التعليمية بالتعليم الجامعي، فهي بمثابة موجهات سلوكية مؤثرة في شخصية الفرد، فتجعله إيجابيًا يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات، مع الالتزام بقيم العدل والسلام والتسامح والرحمة والأمن والاستقرار والقدرة على المشاركة والتعاون والتماسك الاجتماعي وممارسة الديمقراطيـــة.
- العناية بترسيخ الانتماء الوطني والمشاركة وتحمل المسئوليـــة.
- تفعيل المجتمع المدني والمشاركة المجتمعية وترسيخ قيم التعاون الجمعـــي[٣١].

(٢) المتطلبات السياسيـــة:

يتطلب تدعيم مقومات التربية المدنية بالتعليم الجامعي توفير مجموعة من الإمكانات والإجراءات في الجانب السياسي تتمثل فيما يلـــي:

- التأكيد على فكر المحاسبية والعدالة الاجتماعية، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وسيادة قيم الحرية والمسئولية الاجتماعيـــة.
- إقامة مجتمع مدني قوي يقوم بدور الوسيط بين المجتمع بتكويناته الختلفة حيث يمثل المجتمع المدني القوة الداعمة في زيادة قدرة طلاب الجامعة على التأثير في صنع القرارات والسياسات ومراقبة تنفيذهـــا[٣٢].
- أن يتم توفير مناخ ديمقراطي مناسب لإنشاء المجالس والاتحادات الطلابية لتعزيز مبادئ الديمقراطية كمبدأ الشورى والتعاون والعمل الجماعـــي[٣٣].

(٣) المتطلبات الثقافيـــة:

يتطلب تدعيم مقومات التربية المدنية بالتعليم الجامعي توفير مجموعة من الإمكانات والإجراءات في الجانب الثقافي تتمثل فيما يلـــي:

- بناء القدرة المجتمعية، وتمكين الأجيال الصاعدة من مواجهة تحديات العصر والمنافسة في عالم متغيـــر.
- ترسيخ قيم الحوار والعمل الجماعي واحترام ثقافة الآخر والإيمان بسنة التنـــوع[٣٤].
- الاهتمام بتنمية وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي اللذان يمثلان سمات المواطن الديمقراطـــي[٣٥].
- تدريب الطلاب على مهارات التعبير عن الرأي وتقبل الرأي الآخر، ورفض التعصب بكافة أشكاله من خلال تهيئة مواقف حياتية يمارس الطلاب من خلالها حرية التعبير عن

آرائهم، ويتم توجيه الطلاب إلى موضوعية الحوار والنقد البناء واحترام وجهات النظـــر.

(٤) المتطلبات الاقتصاديـــة:

يتطلب تدعيم مقومات التربية المدنية بالتعليم الجامعي توفير مجموعة من الإمكانات والإجراءات في الجانب الاقتصادي تتمثل فيما يلـــي:

- ترسيخ بعض القيم السلوكية والاقتصادية لمقاومة ما يبثه الإعلام الغربي ووسائل التواصل من أفكار استهلاكية هدامـــة.
- زيادة فرص التشغيل والتصدي لمشكلة البطالة والتي تعد من أخطر المشكلات التي تواجه أي اقتصـــاد.
- وضع تشريعات وقوانين حماية البيئة من خلال إقامة أنظمة معلومات بيئية تكون قادرة على جمع ورصد المعلومات التي تسهم في دعم واتخاذ القرارات التنموية البيئية لتصميم وتقييم سياسات التنمية والحفاظ على البيئـــة(٣٦).

وبناءً على ما سبق، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى تفعيل دور الجامعة في تدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلابها، وذلك لأن الطالب إذا كان متشبعًا بتلك المتطلبات كان أكثر قدرة على المشاركة الإيجابية الفعالة في إحداث التنمية الشاملة للمجتمع، ويمكن إبراز دور التعليم الجامعي في تدعيم متطلبات التربية المدنية لدى الطلاب من خلال تعرف دور أعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية وكذلك دور كل من المقررات الدراسية والأنشطة الطلابيـــة.

أ- دور أعضاء هيئة التدريـــس:

يعتمد نجاح أي تعليم جامعي جيد على مدى ما يتوفر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، فالأستاذ الجامعي هو حجر الزاوية الذي يقوم على أكتافه التعليم الجامعي، ومن ثم فالأستاذ الجامعي له أثر كبير في سلوك الطلاب وأفكارهم، فالطلاب يكتسبون القيم والمبادئ من المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال المعلمين باعتبارهم أفراد بارزين في المجتمع، وتقدم أي مجتمع وتطوره يتوقف في المقام الأول على المعلم ومدى قدرته على مسايرة التغيرات السريعة المتلاحقة(٣٧)، ومن أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تدعيم متطلبات التربية المدنية للطالب الجامعي ما يلـــي:

- أن يسهم في ترسيخ المفهوم الصحيح للمواطنة لدى الطلاب، وغرس أهم مبادئ التسامح والتعايش والوسطية والاعتدال والبعد عن التطـــرف.
- أن يعمل على تنمية الحس الوطني لدى لطلاب وبث روح التعاون بينهـــم.
- أن يكون قدوة حسنة للطلاب في القول والفعـــل.

- توعية الطلاب بالمشكلات والتحديات التي تواجه وطنهم وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتهـــا(٣٨).
- تعزيز قيمة احترام القوانين والأنظمة في المجتمـــع.
- حث الطلاب على المحافظة على التراث الثقافـــي(٣٩).
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهـــم.
- أن يقوم بمناقشة الطلاب في الأوضاع الجديدة بالمجتمـــع.
- أن يتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم السياسيـــة(٤٠).

ب- دور الإدارة الجامعيـــة:

تلعب الإدارة الجامعية في الجامعات دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الشخصية والعقلية والانفعالية بشكل متوازن وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات بالإضافة إلى حمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمي، ولكي تتمكن الجامعة من تدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلابها بما يؤهلهم للتعامل مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع وإتقان لغة الحوار، واحترام الآخرين وتحقيق التماسك الاجتماعي لابد من إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والاجتماعي والوظيفي للجامعة(٤١)، ومن أهم أدوار الإدارة الجامعية في تدعيم متطلبات التربية المدنية لدى الطلاب هـــي:

- تمكين الطلاب من ممارسة الأنشطة بحرية كاملـــة.
- تنظيم ندوات فكرية وثقافية للطـــلاب.
- استغلال الأنشطة الطلابية في تأصيل ثقافة التسامح ونبذ العنصريـــة(٤٢).
- أن تتواصل الجامعة مع مؤسسات المجتمع المختلفة، والمشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدنـــي.
- أن تقوم الجامعة بتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريـــس في المجالات المختلفة العلمية والاجتماعية والسياسيـــة(٤٣).
- المشاركة في الإعداد والتنظيم للمؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والفكرية لتدعيم بعض القيم مثل الديمقراطية والمواطنة والمسئولية الاجتماعيـــة.
- تشجيع تمثيل الطلاب في المناسبات الرسمية أو الشعب كأحد صور المشاركة المجتمعية للجامعـــة(٤٤).

جـــ- دور المقررات الجامعيـــة:

تمثل المقررات الجامعية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطلاب، حيث تقوم على أساس معظم فعاليات التعليم والتعلم، وبالتالي يمكن أن تسهم في تنمية قيم المواطنة والحرية والديمقراطية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ويرى الكثير من الباحثين ضرورة تضمين هذه القيم في المقررات الدراسية وفي مختلف المراحل التعليمية، وفي المرحلة الجامعية تحديدًا نظرًا لما يعانيه الطلاب في هذه المرحلة من القلق وعدم الاستقرار(٤٥)، لذا يجب أن تقوم المقررات الجامعية بالآتـــي:

- أن تستهدف إعداد الطالب للمستقبل أكاديميًا ومهنيًا وثقافيـــاً.
- أن تكون متوافقة ومسايرة لمختلف التغيرات التي تستلزمها تطورات الحياة المعاصرة في شتى المجالات والميادين الحياتيـــة(٤٦).
- أن تحتوي على موضوعات تكسب الطلاب الهوية الوطنية والثقافيـــة.
- أن تبرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعيـــة(٤٧).

د- دور الأنشطة الطلابيـــة:

تعد الأنشطة الطلابية من أهم دعائم وأسس منظومة العمل الجامعي التي تسهم في تنمية الشباب ثقافيًا واجتماعيًا وفنيًا وعلميًا، حيث توفر الجامعة بأنشطتها بيئة لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية وبناءة تساعد الطلاب في مواجهة تحديات المجتمع ومستقبلـــه.

كما تعتبر الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على الجامعات والكليات الاهتمام بها نظرًا لكونها تستوعب عدد كبير من الطلاب داخلها، فضلًا عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي تمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك(٤٨).

وتؤدي الأنشطة الطلابية إلى تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للطلاب، كما أنها تتيح فرص واسعة أمام الطلاب لتكوين العلاقات الاجتماعية وتحمل المسئولية وضبط النفس والصبر، حيث يتبادل الطلاب الخبرات والمعلومات والمهارات من خلال الأنشطة الطلابية وذلك لكشف ميول الطلاب وتنميتها، فكثيرًا ما تظهر قدرات الطلاب ومواهبهم أثناء ممارستهم لتلك الأنشطة فنيًا كان أو ثقافيـــا(٤٩).

لذلك تحرص المؤسسات التربوية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة على الاهتمام بالأنشطة الطلابية بهدف إعداد جيل قادر على تحمل المسئولية عن فهم وإدراك وسعة، كما يهدف إلى تدريب الطلاب من خلال تجمعاتهم على الحياة الديمقراطية السلمية وممارسة الحكم الذاتي، إيمانا منها بأن الديمقراطية الصحيحة إنما تكون بالممارسة العملية والتدريب الموجه للشبـــاب(٥٠).

من هنا يتضح أهمية الأنشطة الطلابية كجانب من جوانب العملية التعليمية، حيث أصبحت اليوم لا تقتصر على ما يتم تدريسه في قاعة الدراسة ولا على الجهد الذي يبذله عضو هيئة التدريس أو على الوسائل المساندة للعملية التعليمية وحدها، كما لم تعد العملية التعليمية حصرًا على قاعات التدريس، بل تجاوزت ذلك إلى مشاركة المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية وبدأ الاهتمام بنشاطات الطلاب كوسيلة للتعليـــم.

والطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التربوية يكونون أكثر تكيفًا للحياة الجامعية وأكثر استمتاعًا بالدراسة الجامعية، وأكثر تفوقًا دراسيًا، كما أن مشاركة الطلاب في الأنشطة التربوية تساعد الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم إلى أقصى حد ممكن، وهذا يؤدي إلى الترويح عن الطلاب وتخفيف الضغوط والتوتر، وإنتاج أعمال فكرية ومادية ذات قيمة مثل اللوحات الفنية والقصائد الشعرية، وكذلك خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال المشاركة في الأنشطة الخدمية مثل جماعة خدمة البيئة والجوالة ومحو الأمية، وليس هذا فحسب، بل إن مشاركة الطلاب في الأنشطة التربوية تنمي الالتزام باللوائح والقوانين وتغرس فيهم المبادئ العامة التي يرتضيها المجتمع والتي تتفق عليها الجماعة، وبذلك تساعدهم على الانضباط الاجتماعـــي(٥١).

كما توجد علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي بكافة أشكاله لديهم حيث أنه من خلال اختلاط الطلاب مع بعضهم البعض وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة يكتسبون معارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم، كما أن ممارستهم للعديد من الأنشطة السياسية المباشرة مثل الترشيح للاتحادات الطلابية، والتصويت في انتخابات اتحادزطة الطلاب، والانتخابات العامة، كما تشمل الانضمام لأحد الأحزاب وغيرها، وغير المباشرة مثل المشاركة في مشروعات خدمة البيئة والكتابة في مجالات الحائط والقيام بعمل دعاية لمقاطعة المنتجات الأجنبية، وحضور مناقشة بعض القضايا السياسية من خلال الندوات، والاشتراك بمعسكرات التثقيف السياسي،كل هذا يسهم في تنمية الوعي السياسي لدى الطـــلاب(٥٢).

وهناك العديد من المجالات للأنشطة الطلابية والتي تسهم في تدعيم مقومات التربية المدنية ومن أهمها النشاط الاجتماعي، والنشاط الثقافي، والنشاط الرياضي، والنشاط الفني.

التوصيات المقترحة لتدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلاب الجامعـــة:

لتدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلاب الجامعة يمكن التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن إتباعها، ومن هذه التوصيـــات:

- وضع القواعد والإجراءات التي تضمن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية لتدعيم متطلبات التربية المدنية لدى طلاب الجامعـــة.
- إنشاء وحدات ومراكز ذات طابع خاص مهمتها التخطيط والإشراف على الدراسات التي تتناول التربية المدنية وسبل تدعيمها لدى الطـــلاب.
- أن تتناول المقررات الجامعية مقررًا في التربية المدنية بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية والمستوى التعليمي والمتمثل في الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان حيث يتم توعية الطلاب بالحريات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وإمكانية توظيفها في سلوكياتهم العامة على المستوى المحلي والمجتمعي والوطني والعالمي،وكذلك تبصيرهم بهويتهم السياسية والاجتماعية والمتمثلة في اكتسابهم لمعايير المواطنة الصالحة وتعزيز انتمائهم لوطنهـــم.

- وضع خطط عملية لتفعيل مشاركة منظمات المجتمع المدني والجامعة لتدعيم متطلبات التربية المدنية لدى الطلاب ومساهمتهم في خدمة مجتمعهـــم.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول التربية المدنية، لأن هناك نقص كبير في البحوث المتعلقة بها في إطار بيئات التعلم والمجتمع المدنـــي.
- العمل على أن تكون برامج وفعاليات الأنشطة الطلابية مرتبطة بمتطلبات المرحلة العمرية للطلاب، وبالأحداث الجارية في المجتمع خاصةً ما يرتبط بالأنشطة الخدمية والتطوعية والمشاركة مع بعض منظمات المجتمع المدنـــي.
- العمل بشكلٍ رسمي على أن يكون للأنشطةِ الطلابية مكان في الجدول الدراسي وفي تقييم الطلاب وفقا لآليات موضوعية ونظامية وفقا لما تسمح به اللوائح والأنظمة الجامعيـــة.
- توفير بيئة ديمقراطية داخل قاعات التدريس وأماكن ممارسة الأنشطة الطلابيـــة.
- أن يستمر العمل في تطوير وتوظيف إدخال مفاهيم التربية المدنية ومقوماتها وأبعادها لتشمل التعلم الجامعي بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمريـــة.
- ضرورة قيام الدولة بإيجاد إستراتيجية عامة تضع فيها الخطوط العريضة لأبعاد ومقومات التربية المدنية وإلزام كل الجهات ذات العلاقة (التربية والتعليم، وسائل الإعلام، الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني)، بإدراجها ضمن برامجها لتدعيمها لدى الطلاب، حتى تتكامل جهود الجميع ولا تتعـــارض.
- استقطاب الجامعة لعدد كبير من الشخصيات الوطنية والثقافية للمشاركة بشكل واقعي مع الطلاب في أنشطتهم المختلفة (معسكرات، ورش عمل، ندوات ومؤتمرات)، بما يدعم مقومات التربية المدنية لديهـــم.
- أن يتم عقد دورات تدريبية وورش عمل على مستوى الكليات والجامعات تهدف إلى تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم لتفعيل دورهم في تدعيم مقومات التربية المدنية لدى الطـــلاب.

قائمة المراجـــع:

(١) سميرة لوقا دانيال، "**دور المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية في دعم الإصلاح التعليمي: دور التربية المدنية في الإصلاح التربوي**"، **مؤتمر مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة: تجارب ومعايير** ورؤى، المركز العربي للتعليم والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، يوليو ٢٠١٠م، ص ص١٥٣٢-١٥٣٧.

(٢) تيسير خزاعله، سميح الكراسنه، "دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على ترسيخ الانتماء الوطني"، **مؤتمر التعليم العالي ومتطلبات التنمية في الفترة من ٢٢-٢٤ نوفمبر ٢٠٠٧م**، المجلد (٢)، جامعة البحرين، ٢٠٠٧م، ص٧٢٦.

(٣) زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي، "تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٩)، العدد (٢)، يونيو ٢٠١١م، ص١٦٢.

(٤) إيهاب جودة أحمد طه، محمد رشدي أبو شامه، "إطار مقترح لتخطيط المناهج الدراسية في ضوء مفهوم المواطنة، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، الجزء (١)، المجلد (٢٧)، العدد (١)، جامعة المنيا: كلية التربية، أبريل٢٠١٤م، ص ص٤٠٨-٤٤٠.

(٥) فاطمة الزهراء سالم محمود، "الدور التربوي للمنظمات غير الحكومية في تفعيل برامج التربية المدنية: دراسة تطبيقية على بعض منظمات المجتمع المدني في مصر"، **مؤتمر المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار: الواقع والرؤى المستقبلية**، العدد (أبريل)، ٢٤-٢٦ أبريل٢٠١٠م، ص ص٧٧٣-٨١٥.

(6) London Scoot, The civic Mission of Higher Education from outreach to engagement. Workshop on higher education and public life, **Kettering foundation**, 2002, pp. 4-10.

(٧) سامي فتحي عبد الغني عمارة، "دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية: جامعة الإسكندرية نموذجًا، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد (٧)، العدد (٦٤)، يونيو٢٠١٠، ص ص٥-٣١.

(8) Hersh Richard & Carol Geary Schneider, "Fostering Personal & Social Responsibility on college & University campuses", **Liberal Educations**, 2005, p. 6.

(٩) محمد عبد التواب وآخرون، دور التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعي والوعي لدى فئات عمرية مختلفة: تجربة جامعة الفيوم، **المؤتمر العلمي الحادي عشر**، الفيوم، ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١٢م، ص ص٢٦-٢٧.

(١٠) زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي، **مرجع سابق**، ص ص١٦١-١٩٥.

(١١) عطا حسن درويش، "مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية: دراسة تقويمية"، **مجلة جامعة الأزهر**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، جامعة الأزهر بغزة: كلية التربية، نوفمبر ٢٠١٠م، ص ص٧٣٣-٧٧٨.

(12) Jash. Littenberg, etal., "State Civic Education Requirements Center for Information and Research on Civic learning and Engagment (CIRCLE)", 2012, p. 1 Available at: **http://www.civicyouth.org**.

(13) Chudowsky. Naomi, Chudowsky-Victor, "Civic Education and Charter Schools: Current knowledge and Future Research Issues", **Center on Education Policy**. Washington, DC, 2012, pp. 51-52. Available at: **http://www.cep-dc.org**.

(14) Elizabeth L. Hollander, "Civic Education in Research Universities: Leader or Followers?", **Education Training**, Vol. (53), 2011, p. 166.

(١٥) مفتاح بن هدية، "القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية": دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة: الجزائر، العدد (٢٧)، ٢٠١٧، ص٢٩٣.

(١٦) أحمد بن علي بن محمد غريري، "التربية المدنية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، ٢٠١٤، ص ص٨-٩.

(١٧) هيام محمد حسين حماد، "واقع ممارسة التربية المدنية في الأردن كما يراه معلمو التربية الإسلامية والاجتماعية وطلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا"،

رسالة دكتوراه، جامعة الأردن: كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٧، ص١٠.

(18) Salomon, RC. Vision of schooling conscience community and common education, Michigan Yale University Press, 2000, p. 197.

(١٩) حذيفة سعيد جلامنة، "تقييم محتوى مقررات التربية المدنية واللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء أسس المواطنة"، **رسالة ماجستير**، جامعة بيروت: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٦، ص٢٨.

(20) Hamot, Gregorg E, Civic Education Trends in Post–Communist Countries of Central and Eastern ER, Clearing house for social studies/ social science education bloming–ton, E,D. 479890, 2003, p. 44.

(٢١) عبير محمد الرفاعي، "دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية: من وجهة نظر المعلمين والطلبة في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي"، **مجلة دراسات في العلوم التربوية**، الأردن، ٢٠١٦، ص ص١١، ١٢.

(22) Patrick, John, The civic mission of schools (key ideas in research based report on civic education in the U.S.A) Eric Digest, 2003, p.p. 1–3.

(٢٣) فوزي أبو عودة، "التربية المدنية أساسي مدرسة المستقبل، **ورقة مقدمة إلى اليوم الدراسي للتربية المدنية بين أدبيات المناهج الدراسية المقررة وواقع الممارسة التربوية في المؤسسة التعليمية**"، جمعية الثقافة والفكر الحر، غزة، ٢٠٠٣، ص ص ٢٧–٢٨.

(24) Gottilieb, K. and Robinson, G., A practical Guide for integrating civic responsibility into the curriculum, U.S.A, American Association of Community Colleges, 2002, p. 16.

(٢٥) نهلة سيد حسن حسن، "تجارب عالمية متميزة في التربية المدنية وإمكانية الاستفادة منها في إعادة صياغة المواطن المصري"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (١٣)، العدد (٤)، جامعة حلوان: كلية التربية، أكتوبر ٢٠٠٧، ص٧٥.

(٢٦) محمد جواد الخطيب، "دور التربية المدنية في تنمية مرونة الأنا في الشخصية الفلسطينية"، **مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية**، المجلد (١٢)، العدد (٢)، جامعة الأزهر بغزة – كلية التربية، نوفمبر ٢٠١٠م، ص٥٣٩.

(٢٧) زياد علي الجرجاوي، "نحو سياسة تعليمية وفلسفة تربوية لتعزيز قيم التربية المدنية في المجتمع الفلسطيني"، مقدم لمؤتمر تعزيز التربية المدنية في النظام التربوي الفلسطينـــي.

(٢٨) هيام محمد حسين، **مرجع سابق**، ص١٨.

(٢٩) نهلة سيد حسن، **مرجع سابق**، ص٧٦.

(٣٠) زكريا حسين محمود، "دور مشرفي التربية الوطنية والمدنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد بتحسين أداء معلميهم لتنفيذ منهاج التربية الوطنية المطور"، **رسالة ماجستير**، جامعة آل البيت: كلية العلوم، الأردن، ٢٠١٨، ص١١.

(٣١) أحمد حسين عبد المعطي، راندا رفعت محمد محفوظ، "دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية، تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، كلية التربية بأسيوط نموذجًا: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط: كلية التربية، المجلد (٣٤)، العدد (٧)، يونيو ٢٠١٨، ص ص ٣٣-٣٧.

(٣٢) أحمد حسين عبد المعطي، راندا رفعت محفوظ، **مرجع سابق**، ص ص٣٣-٣٦.

(٣٣) دعاء حسين عبد المعطي محمد، "دور الجامعة في توعية طلابها ببعض مقومات الديمقراطية الإلكترونية"، **رسالة ماجستير**، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٢٠١٧، ص٨٤.

(٣٤) أحمد حسين عبد المعطي، راندا رفعت محفوظ، **مرجع سابق**، ص ص ٣٣-٣٧.

(٣٥) دعاء حسين عبد المعطي، **مرجع سابق**، ص ص٧٤-٨٥.

(٣٦) أحمد حسين عبد المعطي، راندا رفعت، **مرجع سابق**، ص ص٣٧-٣٨.

(٣٧) رمضان حلمي محمد عبده، دور التعليم الجامعي في تحقيق الأمن الثقافي، **رسالة دكتوراه**، جامعة أسيوط: كلية التربية، ٢٠٠٠، ص١٠٣.

(٣٨) أحمد محمد الخزاعلة، "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم

من وجهة نظر طلبتها"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المجلد (١)، العدد (٣)، يوليو ٢٠١٨م، ص٢٤٠.

(٣٩) حياة عبد العزيز نياز، "دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيمة الانتماء الوطني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى"، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، المجلد (٢٤)، العدد (١)، ٢٠١٨، ص ص ٢٠-٢٦.

(٤٠) سليم شعبان سليم، "التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات الثورية – تطبيقاً على كليات جامعة بورسعيد والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٣١)، ص ص ٣٩٩٣-٤٠٧٣.

(٤١) خالد صلاح حنفي محمود، "دور كلية التربية بجامعة الإسكندرية في تربية المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، المجلد (٣٧)، العدد (١)، فبراير ٢٠١٧، ص٩١.

(٤٢) فتحي درويش عشيبة، "أدوار الإدارة الجامعية في مصر في ضوء التحديات المعاصرة"، **مجلة الإدارة العامة**، تصدر عن معهد الإدارة العامة، المجلد (٤٥)، العدد (٢)، الرياض؛ معهد الإدارة العامة، مايو ٢٠٠٥، ص ص٣١٠-٣١٦.

(٤٣) صالح هندي، "واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، العدد (٢)، ص ص ١٠٥-١٢٣.

(٤٤) نشوى سعد محمد بسطويسي، "تفعيل دور الجامعات المصرية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة بعض التحديات المجتمعية المعاصرة: دراسة حالة لجامعة قناة السويس"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٨٨)، أغسطس ٢٠١٧م، ص١٧٣.

(٤٥) خالد صلاح حنفي محمود، **مرجع سابق**، ص١٢.

(٤٦) محمد تركو، "قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد (١٤)، العدد (١)، ٢٠١٦، ص١٨٢.

(٤٧) **المرجع السابـــق.**

(٤٨) منار منصور أحمد منصور، "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس"، **مجلة التربية**، العدد (١٧٢)، الجزء (١)، جامعة الأزهر كلية التربية، يناير ٢٠١٧م، ص٦٠٤.

(٤٩) ثلاب بن عبد الله الشكرة، "دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر: كلية التربية، العدد (١٧٥)، الجزء (١) أكتوبر ٢٠١٧م، ص١٥٩.

(٥٠) أحمد حسين عبد المعطي، "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تدعيم مفهوم المشاركة المجتمعية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، **مؤتمر التعليم العالي ومتطلبات التنمية**، المجلد (٢)، ٢٠٠٧م، ص٧٨٣.

(٥١) أحمد حسين عبد المعطي، **مرجع سابق**، ص ص ٧٨٣-٧٨٤.

(٥٢) منار منصور أحمد منصور، **مرجع سابق**، ص ص ٦٠٤-٦٠٥.